



المعهد العالي لعلوم الزكاة (السودان) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو (المغرب) والهيئة العالمية للزكاة - جدة

يقيمون :
الورشة الوطنية لتطوير مناهج فقه الزكاة في التعليم العام والجامعي
تحت شعار (نحو منهج زكوي متطور)

تحت شعار: نحو منهج زكوي متطور

في الفترة من 15-16 أكتوبر 2016م

ورقة بحثية بعنوان:

مناهج فقه الزكاة في التعليم الجامعي

إعداد:

أ.د. الخضر علي ادريس

نائب مدير جامعة أمدرمان الإسلامية

أكتوبر 2016م

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ورضي الله عن صحابته ومن على أثرهم اقتفى.
وبعد، فهذه دراسة موجزة عن واقع فقه الزكاة في التعليم الجامعي اقدمها استجابة لطلب إخواني في المعهد العالي لعلوم الزكاة ضمن أوراق المحور الثالث مجالات فقه الزكاة.

وحتى تحقق هذه الورقة المقصد الذي من اجله اقترحت جعلتها حاوية لموضوعات مهمة ظننت أنها تعكس موضوع واقع الزكاة في التعليم الجامعي ولهذا جاءت حاوية للموضوعات الآتية:

الموضوع الأول: وصف مقررات الزكاة في الجامعات السودانية
لقد حصرت دراستي الوصفية لهذه المقررات في الجامعات الرئيسة بالسودان (الخرطوم، الاسلامية، السودان، القرآن الكريم، النيلين) مع اضافة جامعة افريقيا العالمية لكونها الجامعة الاسلامية الثالثة بالسودان وقد أبرزت ذلك في توصيف إجمالي هذه المواد.

الموضوع الثاني: دراسة احصائية موجزة لمقررات الزكاة في الجامعات السودانية:
جاءت دراسة هذا الموضوع من خلال جدول احصائي يؤشر لوجود المقررات وتوزيعها على الجامعات.

الموضوع الثالث: دراسة تحليلية لمتوى المقررات
لقد سلكت في هذه الدراسة طريقة مختصرة حللت فيها هذه المقررات بالقدر الذي يبين ما فيها من ايجاب وسلب.

الموضوع الرابع: المقترحات والتوصيات:
شمل هذا الموضوع توصيات متعددة مستخلصة من واقع الدراسة التحليلية المتقدمة.

والله أسأل التوفيق والسداد. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الموضوع الأول: وصف مقررات الزكاة في الجامعات السودانية

أولاً: جامعة أم درمان الإسلامية

بالجامعة مقررات زكوية بعضها ضمن مقررات فقه العبادات وبعضها ضمن آيات وأحاديث الأحكام، وبعضها خاص بإقتصاديات الزكاة، وبعضها خاص بمحاسبة الزكاة، وهذا وصف موجز لها:

1/ فقه العبادات (الكليات غير المتخصصة)

الكلية: جميع الكليات غير المتخصصة.

الفرقة: الأولى.

الوصف العام للمادة: جزٌ من مفردات مادة فقه العبادات على النحو الآتي: مفهوم الزكاة.

أ. الأموال التي تجب فيها.

ب. مصارف الزكاة.

ج. نصاب الزكاة مع بيان نصاب الذهب وما يعادله من الأموال حالياً.

2/ فقه العبادات:

الكلية: جميع الكليات المتخصصة.

الفرقة: الأولى.

الوصف العام للمادة: مفردات زكوية ضمن المادة المذكورة على النحو الآتي:

أ. تعريف الزكاة ومكانتها، وأهميتها، وحكمها.

ب. شروط وجوب الزكاة، وصحتها.

ج. الأموال التي تجب فيها الزكاة ونصابها، والقدر الواجب.

د. مصارف الزكاة.

3/ الفقه المقارن:

الكلية: الشريعة والقانون

الفرقة: الثالثة

الوصف العام: تضمنت المادة موضوعات متفرقة من أبواب الفقه المختلفة وكانت المفردات الخاصة بالزكاة على النحو التالي:

أ. إخراج القيمة وزكاة الفطر.

ب. حكم الزكاة في المصالح العامة.

ج. حكم الزكاة في مال الصبي والمجنون.

4/ تفسير آيات وأحاديث الأحكام

الكلية: الشريعة والقانون

الفرقة: الأولى

الوصف العام: جاءت مفردات أحاديث وىيات الزكاة ضمن هذه المادة التي تضمنت آيات وأحاديث تتناول موضوعات أخرى:

وكانت المفردات الخاصة بالزكاة على النحو الآتي:

أ. الأحاديث المتعلقة بوجوب الزكاة.

ب. الاحاديث المتعلقة بالأموال التي تجب فيها الزكاة والمقدار الواجب إخراجه منها.

ج. الزكاة في مال اليتيم.

د. مصارف الزكاة.

5/ اقتصاديات الزكاة:

الكلية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

القسم: الإقتصاد.

الفرقة:

الوصف العام: شملت المادة مفردات عن اقتصاديات الزكاة والوقف وجاءت مفردات الزكاة على النحو الآتي:

- أ. مفهوم الزكاة، ومشروعيتها، مصارفها.
 - ب. آثار الزكاة الاقتصادية والاجتماعية.
 - ج. آثار الزكاة على توزيع الدخل والادخار والاستثمار، والتنمية الاقتصادية.
 - د. تجربة الزكاة في السودان.
 - هـ. امكانية تطوير الزكاة في السودان.
- 6/ محاسبة الزكاة والضرائب:

الكلية: العلوم الادارية

القسم: المحاسبة

الفرقة: الثالثة

الوصف العام: تقوم هذه المادة على كيفية حساب الزكاة والضرائب محاسبياً ومدى تطبيق المبادئ والقواعد الخاصة بالمحاسبة والضرائب. وقد جاءت مفردات محاسبة الزكاة على النحو التالي:

- أ. تعريف محاسبة الزكاة وأهدافها.
 - ب. شروط ومعايير قياس وعاء زكاة الأموال.
 - ج. المحاسبة عن زكاة عروض التجارة.
 - د. زكاة دخل الوظيفة ودخول الأنشطة المهنية.
 - هـ. زكاة عروض الصناعة.
- ثانياً: جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية
- وتتماز الجامعة بالاضافة الى ما ذكر في جامعة أم درمان الاسلامية باستحداثها مقرراً في قضايا زكوية معاصرة تحت اسم (فقه الزكاة المعاصر)
- وهذا وصف عام لهذه المفردات:

1/ فقه العبادات (2) (مطلوب جامعة)

الكلية: جميع الكليات.

الفرقة: الأولى.

الفصل: الثاني.

الوصف العام: مفردات ضمن هذا المقرر على النحو الآتي:

- أ. تعريف الزكاة وأدلة وجوبها، أركانها وشروطها والمقارنة مع الضريبة.
- ب. زكاة الانعام وخلط المواشي، والساعي والفرار من الزكاة.
- ج. زكاة النقدين والحلي والمعادن.
- د. زكاة عرض التجارة.
- هـ. زكاة الزروع والثمار.
- و. زكاة الزكاز والأموال المستفادة وما لفظه البحر والأوراق المالية مع مراعاة تطبيقات ديوان الزكاة بالسودان.
- ز. مصارف الزكاة مع ذكر التطبيقات الحديثة لديوان الزكاة بالسودان.

2/ فقه العبادات (3)

الكلية: الشريعة والقرآن الكريم

الفرقة: الثانية

الفصل الدراسي: الاول.

الوصف العام: مفردات ضمن المقرر على النحو الآتي:

- أ. تعريف الزكاة وفرضيتها وأهميتها في الاسلام.
- ب. اركان وشروط الزكاة في المذاهب الاربعة.
- ج. أحكام زكاة النقدين والمعادن والحلي والركاز في المذاهب الاربعة.
- د. أحكام زكاة الانعام في المذاهب الاربعة.
- هـ. احكام زكاة الحرث في المذاهب الاربعة.
- و. احكام زكاة عروض التجارة في المذاهب الاربعة.
- ز. زكاة الاموال المستفادة والاجور والاوراق المالية.

ح. مصارف الزكاة في المذاهب الاربعة.

ط. زكاة الفطر في المذاهب الاربعة.

3/ فقه الزكاة المعاصر:

الكلية: الشريعة

القسم: الفقه وأصوله.

الفرقة: الرابعة.

الفصل الدراسي: الثاني.

الوصف العام: تضمنت هذه المادة قضايا زكوية معاصرة افرزتها مسيرة الزكاة في السودان وهي قضايا شغلت ولا زالت تشغل بال الباحثين والمهتمين بقضايا الزكاة المعاصرة.

وجاءت مفرداتها على النحو الآتي:

أ. تكاليف الانتاج الزراعي وأثره على مقادير الزكاة مشروعية الخصم من التكاليف التي ليست ديناً.

ب. مشروعية خصم التكاليف إن كانت ديناً.

ج. مسارات الانعام وتأهيلها من مصروفات الجباية.

د. مشروعية إحالة الزكاة على المشتري.

هـ. تحصيل الزكاة من الودائع الاستثمارية وغيرها.

و. مفهوم الشخصية الاعتبارية ووجوب الزكاة عليها.

ز. زكاة أموال الدولة المعدة للاستثمار.

ح. زكاة المال المستفاد وتطبيقاته المعاصرة.

ط. زكاة المال المحرم والمشبوہ والمجهول.

ي. اقامة مشاريع خدمية من مال الزكاة لمستحقيها وغيرهم.

ك. استثمار أموال الزكاة لصالح مستحقيها.

ل. التسوية والمفاضلة بين المصارف وتطبيقاتها المعاصرة

م. مشروعية خصم المصروفات الادارية والجباية.

4/ أحاديث الاحكام(1):

الكلية: الشريعة

القسم: الشريعة والقانون.

الفرقة: الثانية

الفصل الدراسي: الثاني

الوصف العام: تضمنت المادة أحاديث متنوعة في الزكاة بخصوصها بلغت سبعة وأربعين حديثاً شملت معظم موضوعات الزكاة ومسائلها.

5/ أحاديث الاحكام:

الكلية: الشريعة

الفرقة: الثالثة

القسم: الفقه وأصوله

الفصل الدراسي: الاول

الوصف العام: شملت المادة واحداً وأربعين حديثاً شملت جُلَّ موضوعات الزكاة ومسائلها.

6/ أحاديث الاحكام:

الكلية: القرآن الكريم

الفرقة: الثانية

الفصل الدراسي: الثاني

الوصف العام: تضمنت المادة أربعاً وأربعين حديثاً شملت مسائل متفرقة في الزكاة من حيث الاموال التي تجب فيها، وحولان الحول، ومصارفها، وما يتعلق بها من فضائل، ومن وعد ووعيد ... الخ.

7/ اقتصاديات الزكاة:

الكلية: الاقتصاد والعلوم الاجتماعية

القسم: الاقتصاد

الفرقة: الثالثة

الفصل: الاول

الوصف العام: تضمنت المادة الآثار الاقتصادية للزكاة واثرها على النمو وحركة

النشاط الاقتصادي وجاءت مفرداتها على النحو الآتي:

أ. تطبيق الزكاة في السودان.

ب. الاثر الاقتصادي لتطبيق الزكاة في السودان.

ج. ديوان الزكاة في السودان - مقارنة مع بعض الدول العربية والاسلامية.

د. أنصبة الزكاة.

هـ. تقدير حجم الزكاة - طريقة النموذج الاقتصادي والطريقة المتبعة

و. أثر الزكاة على الانتاج.

ز. أثر الزكاة على اعادة توزيع الدخل.

ح. أثر الزكاة على الاستثمار والادخار.

ط. دراسة تحليلية لآثار الزكاة على المال.

ي. الآثار الاجتماعية للزكاة - محاربة الفقر.

ك. أثر الزكاة على تمويل الصناعات الصغيرة.

ل. آثار الزكاة على -الموازنة العامة- الدين العام- الانفاق العام.

8/محاسبة الزكاة (1):

الكلية: العلوم الادارية

القسم: المحاسبة

الفرقة: الثالثة

الفصل: الأول

الوصف العام:

تضمنت المادة موضوعات متعددة في محاسبة الزكاة من حيث تحديد الوعاء الخاسبي للشركات والقدر المدفوع وتحصيل وصرف الزكاة... الخ على النحو الآتي:

- أ. مفهوم محاسبة الزكاة وشروطها.
- ب. دور وعاء الزكاة في التنمية الاجتماعية.
- ج. أسس قياس وعاء الزكاة.
- د. الفروض والمعايير المحاسبية وارتباطها بمحاسبة الزكاة.
- هـ. زكاة الدخل الشخصي.
- و. زكاة دخل المهن الحرة.
- ز. زكاة عروض التجارة: 1-طريقة صافي رأس المال العامل. 2-طريقة راس المال المستمر.
- ح. الاجراءات الواجب اتباعها لمراجعة عناصر الاصول المتداولة والخصوم المتداولة.
- ط. الشركات المالية.
- ي. قياس وعاء الزكاة في شركات التأمين التعاوني.

9 / محاسبة الزكاة (2):

الكلية: العلوم الادارية

القسم: المحاسبة

الفصل: الثاني

الوصف العام: شملت المادة موضوعات متعددة عن محاسبة الزكاة على النحو الآتي:

أ. الزكاة من الناحية الشرعية مصادرها ومصارفها.

ب. زكاة دخل المهن الحرة (عروض التجارة)

ج. الاسلوب المحاسبي (صافي راس المال النامي)

د. التحقق من الاصول المتداولة وحصرها.

هـ. صافي الربح والارباح المرحلة.

و. الالتزامات والاصول الثابتة.

ز. قياس وعاء الزكاة.

ح. زكاة الشركة المحدودة والشراكات.

ط. الشركات العامة والبنوك الاسلامية.

ي. قياس وعاء الزكاة في شركات التأمين التعاوني.

ك. دور الزكاة في التنمية الاجتماعية.

ثالثاً: جامعة أفريقيا العالمية

1/مدخل فقه العبادات (101) (مطلوب جامعي)

الكلية: جميع الكليات.

الفرقة: الأولى

الفصل: الأول

الوصف العام: جاءت موضوعات الزكاة ضمن هذا المقرر على النحو الآتي:
تعريف عام لفقه الزكاة وموضوعاتها والمقاصد الشرعية المرغوبة فيها وتقديم دراسة
مدخلية اجمالية تمكن الطالب من الالمام بأحكامها.

2/ فقه العبادات (211)

الكلية: الشريعة والدراسات الاسلامية

الفرقة: الثانية (مطلوب كلية)

الفصل : الأول

الوصف العام: جاءت موضوعات الزكاة ضمن هذا المقرر وتضمنت دراسة
المسائل الفقهية الرئيسة لفقه الزكاة.

3/ آيات الأحكام: (317)

الكلية: الشريعة والقانون

القسم: الشريعة والقانون

التخصص: شريعة

الفرقة: الثالثة

الفصل: الثاني

الوصف العام: جاءت دراسة آيات الزكاة ضمن موضوعات العبادات ومسائلها
المختلفة مع التركيز على طريقة الفقهاء في تفسير النصوص القرآنية واستنباط الأحكام
منها مما يمكن الطالب من ترقية قدراته الفقهية والاجتهادية.

4/ أحاديث الأحكام: (318)

الكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

القسم: الشريعة والقانون

التخصص: شريعة

الفرقة: الثالثة

الفصل: الثاني

الوصف العام: دراسة موضوعات الزكاة العامة ضمن هذه المادة من خلال دراسة أحاديث مختارة في الزكاة ومسائلها بالقدر الذي يمكن الطلاب من معرفة طريقة الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية من نصوص الأحاديث النبوية الشريفة.

5/ قوانين الزكاة ومؤسساتها (414)

الكلية: الشريعة والدراسات الإسلامية

القسم: الشريعة والقانون

التخصص: الشريعة

الفرقة: الرابعة

الفصل: الثاني

الوصف العام: تشتمل المادة على تجربة الزكاة في الوقت الحاضر بقوانينها، ومؤسساتها، وتطبيقاتها العلمية، مع دراسة عامة لمصادر الزكاة ومصارفها، وقوانين الزكاة المعاصرة في السودان وغيره من بلاد الإسلام.

6/ إدارة الزكاة والمؤسسات الوقفية: (314)

الكلية: كلية الاقتصاد والعلوم الادارية والسياسية.

القسم: الادارة

الفرقة: الثالثة

الفصل: الثاني

الوصف العام: تضمنت المادة موضوعات متنوعة عن ادارة مؤسستي الزكاة والوقف وجاءت موضوعات إدارة مؤسسة الزكاة على النحو الآتي:

أ. إدارة الزكاة

ب. مفهوم الزكاة

ج. قوانين الزكاة

د. الاجراءات الادارية

ه. تجربة الزكاة في السودان

7/ اقتصاديات الزكاة والمؤسسات الوقفية (415):

الكلية: الاقتصاد والعلوم الادارية والسياسية

القسم: الاقتصاد

الفرقة: الرابعة

الفصل: الاول

الوصف العام: تتضمن المادة الملامح العامة للزكاة والآثار الاقتصادية والاجتماعية لها.

خامساً: جامعة السودان

1/ محاسبة الضرائب والزكاة

الكلية: التجارة

القسم: المحاسبة

الفرقة: الثالثة

الوصف العام: تضمنت المادة موضوعات متعددة عن محاسبة الضرائب والزكاة،

وكانت موضوعات محاسبة الزكاة على النحو الآتي:

أ. مفهوم وأهداف وفروض محاسبة الزكاة

ب. المحاسبة عن زكاة النقدين

ج. المحاسبة عن زكاة عروض التجارة

د. المحاسبة عن زكاة عروض الصناعة

هـ. المحاسبة عن زكاة المستغلات

و. المحاسبة عن زكاة شركات التأمين

ز. مقارنة بين الزكاة والضرائب

ح. تطبيقات



سادساً: جامعة النيلين

1/ فقه الزكاة

الكلية: الدراسات العليا

القسم: الدراسات الإسلامية

الفرقة تمهيدي ماجستير

الوصف العام: تضمنت المادة الموضوعات الآتية:

- أ. تعريف الزكاة وأهدافها ومقاصدها.
- ب. الاموال التي تؤخذ منها الزكاة والاشياء التي لا زكاة فيها واختلاف العلماء في ذلك.
- ج. النصاب واختلاف العلماء فيه
- د. مصارف الزكاة: المؤلفة قلوبهم واختلاف الناس في استمرار نصيبهم.
- هـ. هل يجوز للسعاة التصرف في الزكاة بالبيع والشراء وما شروط ذلك.
- و. هل يجوز لولي الامر زيادة بعض المصارف أو نقصها.
- ز. طرق جمع الزكاة وأوقات أخذها.
- ح. زكاة الانعام: الانصبة، عدم أخذ زكاة الانعام من المراعي وموارد المياه وسبب ذلك.
- ط. كيف تقسم الزكاة على اصحابها.
- ي. زكاة الزروع:
 - أنواع الزروع التي تجب فيها الزكاة
 - الانواع التي لا تؤخذ منها الزكاة.
 - الخلافا في ذلك وأدلة كل فريق والترجيح حسب الدليل.
- ك. زكاة الماشية:
 - زكاة الابل ونصابها والجمع بين الابل العربية والنجيبة
 - زكاة البقر والجمع بين البقر والجاموس
 - زكاة الغنم والجمع بين الضأن والغنم.

ل. زكاة الشركاء.

م. زكاة الخلطاء ورأي المالكية خاصة في الخلطاء واختلافهم مع الجمهور
ودليل كل فريق والترجيح.

2/ محاسبة الضرائب والزكاة

الكلية: التجارة

القسم: المحاسبة

الفرقة: الثالثة

الوصف العام: تضمنت المادة موضوعات متعددة في محاسبة الضرائب والزكاة
وجاءت موضوعات محاسبة الزكاة على الوجه الآتي:

أ. الفروض والمبادئ المحاسبية وعلاقتها بمحاسبة الزكاة.

ب. زكاة المراتب والاجور.

ج. الدخول والاشخاص الخاضعة للزكاة.

د. المبالغ الواجبة الخصم.

هـ. كيفية تحديد وعاء الزكاة.

و. زكاة المهن الحرة

ز. الاشخاص الخاضعة للزكاة.

ح. الدخول الخاضعة للزكاة.

ط. تحديد وعاء الزكاة

ي. زكاة عروض التجارة

ك. مفهوم عروض التجارة.

ل. وعاء عروض التجارة.

م. طرق تحديد وعاء التجارة



سادساً: جامعة الخرطوم

• التكافل في المجتمع المسلم

الكلية: الدراسات التقنية والتنمية (دبلوم وسيط)

الفرقة: الأولى

الوصف العام: جاءت الموضوعات الخاصة بالزكاة ضمن مفردات هذه المادة

وكانت على النحو التالي:

أ. تعريف الزكاة

ب. مفاهيم عامة عن الزكاة.

ج. مصارف الزكاة.

الموضوع الثاني: دراسة احصائية موجزة لمققرات الزكاة في الجامعات السودانية:

الجامعة	فقه الزكاة العام	فقه الزكاة المعاصر	قوانين الزكاة ومؤسستها	تفسير آيات وأحاديث الاحكام	تفسير آيات الاحكام	أحاديث الاحكام	اقتصاديات الزكاة	إدارة الزكاة	محاسبة الزكاة	ملاحظات خاصة
الاسلامية	3	-	-	1	-	-	1	-	1	اقتصاديات الزكاة وردت ضمن مادة اقتصاديات الزكاة والوقف ومحاسبة الزكاة ضمن مادة محاسبة الزكاة والضرائب
القرآن الكريم	2	1	-	-	-	3	1	-	2	
أفريقيا العالمية	2	-	1	-	1	1	1	1	-	مفردات اقتصاديات الزكاة جاءت ضمن مادة اقتصاديات الزكاة والمؤسسات الوقفية وجاءت مفردات مادة إدارة الزكاة ضمن مادة ادارة الزكاة والمؤسسات الوقفية
السودان	-	-	-	-	-	-	-	-	1	مفردات محاسبة الزكاة جاءت ضمن مادة محاسبة الزكاة والضرائب
النيلين	1	-	-	-	-	-	-	-	1	جاءت مفردات محاسبة الزكاة ضمن مادة محاسبة الزكاة والضرائب
الخرطوم	1	-	-	-	-	-	-	-	-	جاءت مفردات فقه الزكاة العام ضمن مادة التكافل في المجتمع المسلم

ملاحظات عامة:

- 1/ فقه الزكاة العام ورد في جميع الجامعات المشار إليها ضمن مادة فقه العبادات.
- 2/ تفسير آيات الاحكام المتعلقة بالزكاة وردت في جميع الجامعات ضمن مادة تفسير آيات الاحكام المتضمنة لموضوعات أخرى.
- 3/ أحاديث الاحكام المتعلقة بالزكاة وردت في جميع الجامعات ضمن مادة أحاديث الاحكام المتضمنة لموضوعات أخرى

الموضوع الثالث: دراسة تحليلية لمحتوى المقررات

أولاً: فقه الزكاة العام

1/ هذه المجموعة من المقررات شملت مادة فقه العبادات في الجامعات المختارة والتي جاءت مفردات الزكاة فيها جزءاً من هذه المادة حيث شملت موضوعات ومسائل فقه العبادات الأخرى.

ومفردات الزكاة في هذه المادة كما مرّ من خلال الدراسات السابقة أنها في كل الجامعات _ عدا جامعة القرآن الكريم _ عبارة عن دراسة فقهية لموضوعات ومسائل للزكاة المعهودة كما قرّرها الفقهاء السابقون ولم تتعرض لما أفرزه التطبيق المعاصر للزكاة من خلال التجربة السودانية وغيرها ولذلك أطلقنا عليها هذا الاسم (فقه الزكاة العام) بدلاً من عبارة "فقه الزكاة التقليدي".

2/ تميزت جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بإضافة موضوعات معاصرة ضمن مفردات هذه المادة على النحو الآتي:

أ- أضافت في مادة فقه العبادات (1) زكاة الركاك والاموال المستفاد وما لفظه البحر والاوراق المالية مع مراعات تطبيق ديوان الازكاة بالسودان كما اضافت التطبيقات الحديثة لمصارف الزكاة كما في ديوان الزكاة بالسودان.

ب- أضافت في فقه العبادات (2) زكاة الاجور والاموال المستفاد والاوراق المالية.

ثانياً: فقه الزكاة المعاصر:

هذه المادة تميزت بها جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية حيث جعلتها مادة تخصص لقسم الفقه وأصوله.

تضمنت هذه المادة قضايا زكوية معاصرة شغلت بال الباحثين والمهتمين بشأن الزكاة داخل وخارج السودان وقد نوقشت من خلال ندوات ومؤتمرات وورش عمل من ضمنها مؤتمر الزكاة الأول والثاني بالسودان. ولعل واضعي المنهج رأوا أهمية هذه الموضوعات فجعلوها مقرراً دراسياً لطلاب هذا التخصص. وهذا صنيع يحمدون عليه.

ثالثاً: قوانين الزكاة ومؤسساتها:

هذه المادة تميزت بها جامعة أفريقيا العالمية من سائر الجامعات الأخرى حيث اهتمت بتجربة السودان في تقنين الزكاة وما افرزته التجربة من استحداث نظم إدارية ومؤسسية لمؤسسة الزكاة المعاصرة مع المقارنة مع تجارب الدول الأخرى.

رابعاً: تفسير آيات الأحكام

هذه المادة وردت بهذا الاسم في جامعتي القرآن الكريم وأفريقيا العالمية. أما في جامعة أم درمان الإسلامية فجاءت مفرداتها ضمن مادة تفسير آيات وأحاديث الاحكام.

ويلاحظ أن كل المفردات الخاصة في هذه المادة كانت دراستها على الطريقة المعهودة عند علمائنا الأقدمين ولم يُتعرض فيها للتطبيقات المعاصرة.

خامساً: أحاديث الأحكام

هذه المادة وردت بهذا الاسم في جامعتي القرآن الكريم وأفريقيا العالمية. ووردت مفرداتها في جامعة أم درمان الإسلامية ضمن مادة تفسير آيات وأحاديث الاحكام، والدراسة في هذه المادة أيضاً سارت على طريقة عمائنا الاقدمين في استنباط الاحكام من نصوص السنة ولم تتعرض لما افرزته التجربة المعاصرة.

سادساً: اقتصاديات الزكاة

هذه المادة وردت بهذا الاسم في جامعة القرآن الكريم ووردت تحت مسمى اقتصاديات الزكاة والوقف في جامعة أم درمان الإسلامية وتحت مسمى اقتصاديات الزكاة والمؤسسات الوقفية في جامعة أفريقيا العالمية.

وهذه المادة تدل على أن مسيرة الزكاة بالسودان تجاوزت اهتمامات المؤسسة الزكوية الى الجامعات ومراكز البحوث وأهل الشأن من العلماء والباحثين في مجال الاقتصاد والمال ويدل ذلك على رسوخ التجربة وما احدثته من اثر في مسيرة الاقتصاد السوداني.

سابعاً: إدارة الزكاة

هذه المادة تميزت وانفردت بها جامعة أفريقيا العالمية حيث تناولت خصوصية إدارة الزكاة وما يتعلق بها من خلال مادة ادارة الزكاة والمؤسسات الوقفية. وهي بهذا تكون قد نقلت دراسة تجربة ادارة مؤسسة الزكاة من كونها محل اهتمام المهتمين بشأن الزكاة الى دراسة منهجية تدرس لطلاب قسم الإدارة.

ثامناً: محاسبة الزكاة

هذه المادة بهذا الاسم وردت في جامعة القرآن الكريم مستقلة عن محاسبة الضرائب ويؤكد ذلك اهتمامها بهذه المادة وتوزيع موضوعاتها على مقررین في فصلين دراسيين. أما في كل من جامعة أم درمان الاسلامية والسودان والنيلين فقد جاءت مفرداتها مدمجة مع محاسبة الضرائب تحت مسمى محاسبة الضرائب والزكاة في جامعة السودان، والنيلين؛ ومحاسبة الزكاة والضرائب في جامعة أم درمان الاسلامية.

تاسعاً: ملاحظات عامة

من خلال استعراضنا لمقررات الزكاة في الجامعات المختارة يتضح لنا ما يلي:

- 1/ أن هناك اهتماماً ملحوظاً بما افرزته مسيرة الزكاة في السودان في مجال علم المحاسبة بالقدر الذي جعل هذه المادة تقرر في غالب أقسام المحاسبة بالجامعات في السودان وخارجه. وهذا بدوره جعل أهل الاختصاص في هذا العلم يهتمون بوضع مؤلفات في هذا العلم إما ضمن مادة المحاسبة وإما بإفراد كتب خاصة في محاسبة الزكاة.
- 2/ هناك اهتمام ملحوظ بدراسة اقتصاديات الزكاة وخاصة في الجامعات الاسلامية حيث رأينا ذلك في الجامعات الاسلامية الثلاثة (جامعة أم درمان الاسلامية، القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، وأفريقيا العالمية)، لكنه لم يبلغ مبلغ الاهتمام بمحاسبة الزكاة ولعل مرد ذلك الى احتياج سوق العمل الى معرفة كيفية حساب الزكاة وخاصة في الدول التي تجبئ الزكاة من الشركات والمؤسسات وعلى رأسها السودان.

- 3/ يلاحظ أن فقه الزكاة في الجامعات الإسلامية وغيرها لم يهتم كثيراً بالتطبيقات المعاصرة للزكاة وما افرزته مسيرة الزكاة في السودان والتجارب الأخرى في العالم حيث ما زال الاهتمام منصباً على الفقه الموروث بتطبيقاته القديمة.
- هناك استثناء في جامعة القرآن الكريم حيث افردت مقررًا خاصاً لفقه الزكاة المعاصر اخضعت فيه أهم التطبيقات المعاصرة للدراسة، كما اضافت بعض التطبيقات المعاصرة في مفردات الزكاة ضمن مادة فقه العبادات.
- كما أن هناك استثناءً في جامعة أفريقيا العالمية التي اهتمت بهذه التطبيقات المعاصرة من خلال مادة قوانين الزكاة ومؤسساتها.
- 4/ يلاحظ أن مادتي تفسير آيات الأحكام وشرح أحاديث الأحكام الخاصة بالزكاة لم توجه التوجيه السليم لتعالج قضايا الواقع المعاصر وهذا ينسحب على جميع الجامعات التي تدرس هذه المادة.
- 5/ يلاحظ أن الاهتمام بفقه الزكاة سواء كان من قبيل الفقه العام أو المعاصر أو من خلال دراسة آيات وأحاديث الأحكام لم يتجاوز الجامعات الإسلامية الثلاثة.
- بل حتى أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات الأخرى كما في الخرطوم والنيلين والسودان لم يهتم بهذا النوع من الدراسات، يستثنى من هذا مادة واحدة مقررة على طلاب الدراسات العليا بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة النيلين وهي أيضاً عبارة عن دراسة لفقه الزكاة على الطريقة المعهودة وعدم اخضاعه للتجربة المعاصرة.
- 6/ يلاحظ من خلال استعراضنا لهذه المقررات أن هناك اتجاهاً بدأ يتبلور في الساحة العلمية السودانية وهو تحويل الدراسات المتعلقة بالزكاة الى علوم متنوعة لها صلات وثيقة بالتشريع والاقتصاد والمال والمحاسبة والرعاية والضمان والتكافل الاجتماعي.
- وهذه الملاحظات مجتمعة تحتم على القائمين على أمر الزكاة في السودان أن يهتموا بأمر علوم الزكاة المعاصرة وبحثها من خلال المناهج الدراسية كما سيأتي هذا من خلال التوصيات والمقترحات.

الموضوع الرابع: المقترحات والتوصيات:

بعد هذه الدراسة الموجزة لواقع الزكاة في المقررات الدراسية بالجامعات اتقدم بالتوصيات والمقترحات الآتية راجياً من أهل الاختصاص وضعها موضع التنفيذ واولجزها فيما يلي:

1/ الاستمرار في عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل الخاصة بعلوم الزكاة بشعبها المختلفة الفقهية والقانونية والاقتصادية والادارية والحاسبية بوساطة المعهد العالي لعلوم الزكاة بالتنسيق والتعاون مع الجهات ذات الاختصاص والصلة، وعلى وجه الخصوص مؤسسات التعليم العالي.

2/ وضع برامج الدراسات العليا (الدبلوم والماجستير والدكتوراة) في تخصصات علوم الزكاة موضع التنفيذ من قبل المعهد العالي لعلوم الزكاة تنفيذاً للتوصيات المتعددة الواردة في الخصوص ولأهميتها الحيوية الآن بعد أن ظهر اهتمام مؤسسات التعليم العالي بدراسة الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة.

3/ احداث تعاون علمي مع مؤسسات التعليم العالي لنشر علوم الزكاة وبثها من خلال المقررات والبحوث الدراسية.

4/ تطوير المقررات الحالية في الجامعات والكليات ورفدها بالقضايا والتحديات المعاصرة.

5/ رفد مكتبات الجامعات بالمراجع والمصادر والدوريات والبحوث والدراسات الخاصة بعلوم الزكاة.

6/ عقد دورات تأهيلية على مستوى عال للاساتذة والباحثين بالجامعات والمعاهد العليا السودانية في مجال علوم الزكاة بمفهومها المعاصر وذلك بالتعاون مع المراكز التأهيلية المتخصصة بمؤسسات التعليم العالي.

7/ رفع مقترح للمجلس القومي للتعليم العالي بتبني محاور إلزامية خاصة بعلوم الزكاة بمفهومها المعاصر ضمن مادة الثقافة الاسلامية والمقررة كمطلوب جامعي لجميع الجامعات.

والله الموفق وهو الهادي إلى الصواب.